الخضوع للابتزاز العسكري والتمويني الذي فرضه العدو الصهيوني على المدينة. وواصل أيوب لصق شعاراته في أنحاء بيروت يوماً بعد يوم، رغم كثافة القصف. واتخذت شعاراته حيزاً لها في القلوب وتركت أثراً طيباً لدى الصامدين. وقد نقلت هذه الشعارات صورة الهموم اليومية للمحاصرين، وعبرت عن تصميمهم على مواجهة الابتزاز الصهيوني ورفض الخضوع له.

- «صباح الخير يا بيروت..
  صباح الصمود..
  صباح الفقراء وراء الخبز».
- «بيروت أغنية من نحاس
  والممالك أنظمة من زجاج».
- «لا تنسوا الطائرات الاسرائيلية التي تفتك وتدمر وهي من صنع أميركي والبترول عربي».
- «بيغن وريغان وشارون
  «ثلاثي أضواء المسرح»
  يقدمون فيلمهم الجديد
  كيف تقتل الأطفال في بيروت»
  احجزوا أماكنكم منذ الآن.. فشهيتهم مفتوحة».
- لن تخيفنا طائراتك يا شارون».

التقيناه صدفة بينما كان يشارك في وداع المقاتلين الفلسطينيين الذين غادروا بيروت في الرابع والعشرين من آب (أغسطس) الماضي.

يتساءلون من هو أيوب. أيوب في كل بيروت، يطوف شوارعها ليلتقي الناس ويخاطب الجماهير وخصوصاً الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثانية عشرة والثالثة عشرة. هؤلاء نتوجه اليهم بشكل خاص. وأيوب محاصر في بيروت منذ ثماني سنوات. «أيوب ما انولد من هلق. أيوب انولد من ٨ سنين، من معاناة بيروت وصراع بيروت وأيام الثورة الفلسطينية». أيوب لما كان طفل ولما حلم بالثورة الفلسطينية. هيدا هو أيوب». وكواقعي، لنا نحن نشاطات أدبية قبل الآن؛ وعندما فكرنا باسم لجماعتنا خطر ببالنا اسم «أيوب» بالصدفة.

نحن «شلة شباب من الطفولة، من عشر سنين صداقة» قمنا بعدة نشاطات، حاربنا المخدرات وأخطارها خلال فترة الحرب. وقفنا في مواجهة الحصار التمويني المضروب على بيروت الغربية. زرنا بعض المستشفيات وعدداً من العائلات، ثم أقمنا معرضاً في الداعوق احتوى على صور ثورية وشعارات كثيرة. بالنسبة لفكرة الشعارات فقد ولدت هذه الفكرة لدينا «أول ما بلّش قصف بيروت انطلقت هيدي الشعارات من القلب لبيروت، وبيروت حبيبة عزيزة كثير علينا».

نحن لا نمثل الا الشباب العربي الصاعد، ونمثل القلب العربي النابض.. الشباب العربي الثوري حاولنا أن نمثله. واذا تمكنا من ذلك فنحن لا نفخر بأنفسنا وانما نفخر بهؤلاء الناس الذين تأثروا بما فعلنا. و«أيوب ما أنا الفرد، في أيوب كثير، نحن وكل الناس